A S

# الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/44/689
S/20921
30 October 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

UN LIBRARY
NOV 1989
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والاربعون
البنود ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤١ و ٤٧ و ٤٨ و ٥٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٧٠ و ٧١ و ٧٧ و ٨٢ و ٨٣ (و) و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٨ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ (ج) و ١١١ و ١١٨ و ١٣٣ (ب) و ١٣٩ و ١٤٦ و ١٥٠ من جدول الاعمال

الحالة في كمبوتشيا

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والامن الدوليين

الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم

الحالة في الشرق الاوسط

استعراض كفاءة الاداء الاداري والمالي للامم المتحدة

قضية فلسطين

مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا

مسألة قبرص

الآثار المترتبة على اطالة النزاع المسلح بين ايران والعراق وقف جميع التفجيرات التجريبية النووية

نزع السلاح العام الكامل

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية عشرة

مجلس الامن
السنة الرابعة والاربعون

تنفيذ اعلان اعتبار المحيط الهندي
منطقة سلم
مسألة أنتاركتيكا
تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة
التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي
التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي : البيئة
الأعمال التحضيرية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية في عام ١٩٩٠
أزمة الديون الخارجية والتنمية
حماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحاضرة والمقبلة
الانشطة التنفيذية من أجل التنمية
المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث
الحالة الاجتماعية في العالم
المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة
إعداد وتنظيم السنة الدولية لمحو الأمية
العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الانسان
القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة
الاستراتيجيات التطلعية للنهوض بالمرأة للفترة الممتدة حتى عام ٢٠٠٠
اعتماد اتفاقية بشأن حقوق الطفل

التنفيذ الفعال للصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الانسان ، بما في ذلك التزامات تقديم التقارير بمقتضى الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الانسان

مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين : المؤتمر الدولي المعني باللاجئين من أبناء الهند الصينية

الحملة الدولية لمكافحة الاتجار بالمخدرات

تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالامم المتحدة لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

تمويل قوات الامم المتحدة لصيانة السلم في الشرق الاوسط : قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان

التدابير الرامية الى منع الارهاب الدولي الذي يعرض للخطر أرواحا بشرية بريئة أو يودي بها أو يهدد الحريات الاساسية ، ودراسة الاسباب الكامنة وراء أشكال الارهاب وأعمال العنف التي تنشأ عن البؤس وخيبة الامل والشعور بالضيم واليأس والتي تحمل بعض الناس على التضحية بأرواح بشرية ، بما فيها أرواحهم هم ، محاولين بذلك إحداث تغييرات جذرية :

(أ) تقرير الامين العام ؛

(ب) عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة لتعريف الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرير الوطني

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بميثاق
الامم المتحدة وبتعزيز دور المنظمة
توفير الحماية والامن للدول الصغرى

رسالة مؤرخة في ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨
موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم
لماليزيا لدى الامم المتحدة

بناء على تعليمات حكومتي أتشرف بأن أحيل اليكم طيه نص البيان المشترك الذي اعتمده اجتماع رؤساء حكومات بلدان الكومنولث في ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ (انظر المرفق) .

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٣١ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤١ و ٤٧ و ٤٨ و ٥٠ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٧٠ و ٧١ و ٧٧ و ٨٢ و ٨٣ (و) و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٨ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ (ج) و ١١١ و ١١٨ و ١٣٣ (ب) و ١٣٩ و ١٤٦ و ١٥٠ ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) رزالي اسماعيل
السفير

المرفق

## البيان المشترك الذي اعتمده رؤساء حكومات بلدان الكومنولث في اجتماعهم المعقود في كوالالمبور يوم ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩

### أولا - البيان المشترك

١ - اجتمع رؤساء حكومات بلدان الكومنولث في كوالالمبور في الفترة من ١٨ الى ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ . وقد حضر الاجتماع ٤٦ بلدا ، منها ٣٥ بلدا مثلها رؤساء الدول أو رؤساء الوزراء . ورأس الاجتماع رئيس وزراء ماليزيا سعادة الدكتور مهاتير محمد .

٢ - وقد أرسل رؤساء الحكومات خطاب تهنئة الى جلالة الملكة بوصفها رئيسة الكومنولث . ورحبوا ببالغ السرور بفرصة اجتماعهم في كوالالمبور ، وأعربوا عن عميق تقديرهم للترتيبات الممتازة التي أعدت من أجل الاجتماع ، ولما لقوه من ترحيب حار وحفاوة كريمة من حكومة ماليزيا وشعبها .

٣ - وقد أصدر رؤساء الحكومات على حدة اعلان لانغكاوي بشأن البيئة (A/44/673 ، المرفق) وبيان كوالالمبور بشأن الجنوب الافريقي وطريق المستقبل (A/44/672-S/20914 ، المرفق) .

٤ - ورحب رؤساء حكومات الكومنولث ، بالاجماع ، بعودة باكستان الى أسرة أمم الكومنولث ، واعتبروا ذلك تطورا ميمونا يغذي مناقشاتهم ويساعد على تعزيز اجراءات الكومنولث الجماعية .

### الكومنولث في التسعينات وما بعدها

٥ - أعرب زعماء الكومنولث في اجتماعهم السنوي الاربعين الذي عُقد في كوالالمبور عن اعتزازهم بالكومنولث وعن تقديرهم لمساهمته في السلم والعدالة الاجتماعية والتقدم الاقتصادي داخل بلدان أعضائه وفي العالم الأوسع . وأبدوا تطلعهم الى دور الكومنولث في التسعينات وما بعدها ، وقالوا أنهم يدركون أن دور الكومنولث سيظل بارزا ومتزايدا . كما عبروا عن ادراكهم للحقيقة القائلة بأن الكومنولث يستطيع

بأدائه لامكانياته للبلدان الاعضاء فيه وبمتابعته لذلك الدور في مجتمع عالمي متغير أن يستمد الثقة من قدرته على بث الاحساس بالهدف المشترك ، بسبب تنوعه وما يتسم به من مرونة وواقعية ، وبفضل شبكته الشديدة التنوع من الصلات على مستوى الشعوب . وقال البيان إن العالم يمر بفترة من الانتقال والتغير ولذلك يحتاج لهذه المزايا ، وأن للكومنولث دورا في تسخير هذه المزايا بصورة أفعل للبحث عالميا عن أنماط جديدة من التعاون .

٦ - وأضاف البيان قائلا ان زعماء الكومنولث إذ يدققون النظر أكثر في مستقبل الكومنولث وهو يواجه السنوات المقبلة ، يوافقون على اقتراح الامين العام بانشاء فريق رفيع المستوى لتحديد الأدوار الممكنة التي قد يكون على الكومنولث أن يقوم بها ، وبالنظر فيما اذا كانت مؤسساته ، ومنها الامانة ، مهيأة بما فيه الكفاية لهذه المهمة . وينبغي في الوقت المناسب استكمال هذا التقييم الواسع النطاق لأدوار الكومنولث وهياكله في المستقبل ، من أجل استخدامه في تقرير يرفع الى الاجتماع المقبل لرؤساء حكومات الكومنولث في عام ١٩٩١ ، بحيث تتاح للامين العام الجديد فرصة كافية للمساهمة فيه .

٧ - كما اتفق رؤساء حكومات الكومنولث على أن هناك مجالا يمكن أن يساهم فيه الكومنولث مساهمة متميزة مفيدة ، وهو تعزيز المؤسسات الديمقراطية في الدول الاعضاء . فقد اعترف رؤساء الحكومات منذ زمن طويل بالتزامهم بالعمليات الديمقراطية بوصفه واحدا من القيم التي يعتزون بها أكثر من غيرها . وهذا من جملة المبادئ الاخلاقية التي أوردها في عام ١٩٧١ اعلان سنغافورة لمبادئ الكومنولث ، الذي تعهدت فيه البلدان الاعضاء بأن "تنهض في أرض كل منها بمؤسسات تمثيل الشعب وبضمانات الحرية الفردية طبقا للقانون ، لأنها تراثنا المشترك" . وقال رؤساء حكومات الكومنولث إنهم إذ يؤكدون مجددا على هذه المبادئ ويستعرضون الساحة السياسية الدولية ، يوافقون على اقتراح الامين العام القائل بأن بوسع الكومنولث أن يعزز الديمقراطية بمساعدته للبلدان الاعضاء فيه على مؤازرة عملية الانتخاب والعمليات الدستورية الاخرى فيها من خلال منشأة خاصة لايفاد بعثات للمراقبة بطلب من الدول الاعضاء ، وأن يساعد في الاستجابة لهذه الطلبات بطرق أخرى مناسبة . كما طلبوا أن ينظر الفريق الرفيع المستوى المعني بأدوار الكومنولث مستقبلا في أساليب هذه المنشأة والمساعدة المتعلقة بها .

٨ - كما طلبوا أن ينظر الفريق في مسألة عضوية الكومنولث على ضوء مناقشاتهم في كوالالمبور .

٩ - ووافق زعماء الكومنولث على أن من الضروري أن يشمل فريق التقييم الرفيع المستوى رؤساء حكومات استراليا وجامايكا وجزر البهاما وزامبيا وسنغافورة وكندا وماليزيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ونيجيريا والهند ؛ وأن يكون رئيس وزراء ماليزيا رئيسا ومنسقا للجنة رؤساء الحكومات ؛ وأن يستعين الفريق الرفيع المستوى - خصوصا فيما يتعلق بهياكل تعاون الكومنولث - بفريق عامل من المسؤولين المحنكين أو المسؤولين السابقين يشكله الامين العام بعد التشاور مع الحكومات عامة .

الاتجاهات والاحتمالات العالمية

١٠ - رحب رؤساء حكومات الكومنولث بتحسن الجو السياسي الدولي وبما أتاحه من فرصة لتعزيز الاتجاه نحو استتباب الامن بالتعاون . وشجعهم على ذلك أن الحرب الباردة وغيرها من المجابهات قد أخذت تفسح المجال للمفاوضات العملية ، وأبدوا أملهم في أن يؤدي تزايد الاحساس بالشقة بين الامم ، في هذا الجو من الوفاق المتنامي ، الى تعزيز سياسات دولية خلاقة تركز على السلم والتنمية .

١١ - وقالوا إنهم يدركون أن تقليل التوترات بين الشرق والغرب قد شجع على ظهور تغيرات هامة في الجو السياسي الدولي ، ليس فقط في مجال نزع السلاح والحد من الاسلحة وإنما أيضا في مجالات تخفيف حدة الصراعات الاقليمية وانفراج حالات ظلت طويلا عسيرة الحل وانتشار الديمقراطية . وأكدوا بالذات على أهمية دور العمليات الديمقراطية في تأمين حرية جميع الشعوب في الاختيار .

١٢ - ولاحظوا أن تحسين المناخ السياسي الدولي كان حصيلة مبادرات وتغيرات جرت في جبهة واسعة ، ولذلك فإن المجتمع العالمي بأسره ، من شرق وغرب وشمال وجنوب ، هو المسؤول عن استمرار هذه المنجزات وتطويرها . كما لاحظوا رغم التغيرات الاساسية الجارية أن المجتمع الدولي ما زال يواجه طائفة من المشاكل الرئيسية التي تستدعي حلولا عالمية .

١٣ - وأكد رؤساء حكومات الكومنولث من جديد التزامهم بمبادئ ميثاق الامم المتحدة ومفاهيمه ، وبالهدف المتمثل في تعزيز منظومة الامم المتحدة بوصفها أداة مركزية للسلم والامن والتعاون بين الامم . ورحبوا بتزايد دور الامم المتحدة في الاسهام في حل الصراعات في مناطق كثيرة من العالم ، وبالتالي في تعزيز الامن الدولي ؛ وأشادوا بوجه خاص بالدور الذي قام به الامين العام للامم المتحدة . ودعوا الى تقوية الصمود المالي للمنظمة .

نزع السلاح

١٤ - ولاحظ رؤساء الحكومات أن معاهدة إزالة القذائف المتوسطة المدى والقصيرة المدى المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تسجل أول مرة يتخذ فيها قرار بإزالة منظومة من الأسلحة النووية . وأعربوا عن أملهم في أن تواصل الدول العظمى بذل كل الجهود لمنع سباق التسلح في الفضاء وإنهائه على الأرض . ورحبوا بالتقدم المحرز في جنيف نحو صياغة مشروع معاهدة يقترح فيها إجراء تخفيضات هامة في عدد الأسلحة النووية الاستراتيجية من الجانبين . وسيساهم هذا ، بجانب الخطوات المتخذة لتخفيض الأسلحة التقليدية ، في تحقيق هدف إقرار السلم والأمن في العالم .

١٥ - وطالب معظم رؤساء الحكومات بالوقف الفوري لجميع التجارب النووية وحظرها بالكامل . وسلم الجميع بما تضطلع به الأمم المتحدة من دور مركزي بوصفها محفلا للمناقشات والمفاوضات المتعددة الأطراف المتعلقة بمسائل تحديد الأسلحة ونزع السلاح .

١٦ - وأقر رؤساء الحكومات الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر باريس المعني بالأسلحة الكيميائية المعقود في كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ ، الذي دعا الى إزالة الأسلحة الكيميائية كلية . ورحبوا بما قدمه مؤتمر ممثلي الحكومات والصناعة لمناهضة الأسلحة الكيميائية ، المعقود في كانبرا في أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، من مساهمة ايجابية . وحثوا جميع الأطراف على إبقاء الزخم في اتجاه إبرام اتفاقية في أقرب وقت ممكن بشأن حظر استحداث الأسلحة الكيميائية وإنتاجها واقتنائها وتكديسها ونقلها واستعمالها .

١٧ - وحث رؤساء الحكومات جميع البلدان ، دون استثناء على المساهمة في الجهود المبذولة في ميدان نزع السلاح .

بليز

١٨ - أكد رؤساء الحكومات من جديد تأييدهم الكامل للجهود التي تبذلها حكومة بليز لصون سلامتها الاقليمية وتدعيم استقلالها وسيادتها . ورحبوا بالاتفاق الذي تم التوصل اليه في ١٩٨٨ بين بليز وغواتيمالا بشأن إنشاء لجنة مشتركة دائمة تكون مسؤولية عن وضع مشروع شامل لمعاهدة توفر حلا مشتركا وكريما للنزاع . وأعربوا عن أملهم في إحراز تقدم سريع في التوصل الى تسوية دائمة . وتجديدا لالتزامهم بالتعاون بحثا عن تسوية ، طلبوا الى الأمين العام أن يدعو لجنة الكومنولث الوزارية المعنية ببليز .

الى الاجتماع ، كلما اقتضت الضرورة ذلك . وأثنوا على الحكومة البريطانية لدورها المتواصل في المساعدة على النهوض بأمن بليز .

أمريكا الوسطى

١٩ - رحب رؤساء الحكومات بأوجه التقدم الملحوظة في عملية إقرار السلم بأمريكا الوسطى ، بما في ذلك التقدم المحرز على وجه التحديد من حيث فض الاشتباك وتسريح القوات وتدعيم الديمقراطية في المنطقة . وكرروا نداءهم الى جميع الأطراف المعنية لكي تتخذ موقف بنّاء من أجل إيجاد الثقة المتبادلة اللازمة لتحقيق ظروف الأمن الدائم لكل دول المنطقة واحترام سيادتها واستقلالها وحقها في تقرير المصير .

٢٠ - وأيد رؤساء الحكومات الرأي المعرب عنه في مؤتمر القمة الاخير لحركة بلدان عدم الانحياز المعقود في بلغراد ، الذي مؤداه أن بلدان أمريكا الوسطى ينبغي أن تحل مشاكلها دون تدخل خارجي من أي نوع .

قبرص

٢١ - أشار رؤساء الحكومات الى الموقف الذي اتخذوه في فانكوفر ، وأكدوا من جديد تأييدهم لاستقلال قبرص ، وسيادتها ، وسلامتها الاقليمية ، ووضعها كدولة غير منحازة . وذكروا ، في هذا الصدد ، الاقتراح المقدم من حكومة قبرص بجعل جمهورية قبرص مجردة من السلاح . وأدانوا إعلان الاستقلال الانفرادي الصادر عن الزعامة القبرصية التركية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، وجميع المحاولات المبذولة لدعمه . وطلبوا الى جميع الدول ألا تعترف بأية دولة قبرصية غير جمهورية قبرص .

٢٢ - وأكد رؤساء الحكومات أهمية تأمين الامتثال لجميع قرارات الأمم المتحدة بشأن قبرص ، ولاسيما لقراري مجلس الأمن ٥٤١ (١٩٨٣) و ٥٥٠ (١٩٨٤) . وشددوا ، في هذا الصدد ، على ضرورة انسحاب جميع القوات الأجنبية والمستوطنين الأجانب سريعا من جمهورية قبرص ، وعودة اللاجئين الى ديارهم سالمين ، وعودة واحترام حقوق الانسان لكل القبارصة وتحديد مصير المفقودين .

٢٣ - كما أعربوا عن قلقهم إزاء البيانات الاخيرة التي أفادت بأن مدينة فاروشا وأجزاء أخرى من قبرص يجري استيطانها من قبل أناس من غير سكانها ، وأدانوا جميع المحاولات الرامية الى تغيير التركيب الديمغرافي لقبرص .

٢٤ - ورحب رؤساء الحكومات بالاجتماعات التي جرت بين رئيس جمهورية قبرص وزعيم طائفة القبارصة الاتراك . وأعربوا عن اقتناعهم بأن الحوار المتصل الموضوعي في إطار المحادثات بين الطائفتين تحت رعاية الامم المتحدة هو السبيل الوحيد للتوصل الى حل عادل بالوسائل السلمية ، على أساس مبادئ ميثاق الامم المتحدة وقرارات الامم المتحدة والاتفاقات الرفيعة المستوى . وأعربوا عن أسفهم لأنه لم يتم الإبلاغ عن أي تقدم في إعداد مخطط لمشروع اتفاق على نحو ما كان يتوقعه الامين العام . وأكدوا اهتمامهم بسرعة إزالة العقبات التي تعترض سبيل استمرار المحادثات الموضوعية ، ودعوا جميع الأطراف الى التعاون التام مع الامين العام .

٢٥ - واتفق رؤساء الحكومات على أن يواصل فريق العمل المعني بقبرص التابع للكومنولث رصد التطورات في نطاق صلاحياته ، ويشمل ذلك ، بصورة خاصة ، مساعدة الامين العام للامم المتحدة في جهوده .

منطقة البحر الكاريبي

٢٦ - رحب رؤساء الحكومات بالجهود المتواصلة المبذولة لتعزيز التعاون الاقليمي في منطقة البحر الكاريبي ، التي تنعكس في إعلان وبرنامج عمل غراند آنس للنهوض بحركة التكامل ، الصادر في تموز/يوليه ١٩٨٩ عن الاجتماع العاشر لمؤتمر رؤساء حكومات الاتحاد الكاريبي .

المحيط الهندي

٢٧ - أحاط رؤساء الحكومات علما بالجهود المستمرة التي تبذلها اللجنة المخصصة للمحيط الهندي من أجل الاتفاق على الاعمال التحضيرية لمؤتمر الامم المتحدة بشأن تنفيذ إعلان المحيط الهندي منطقة سلم الصادر عام ١٩٧١ ، وهو الامر ، الذي تأخر كثيرا . وأكد أغلب رؤساء الحكومات على ضرورة عقد مؤتمر يتخذ اجراءات عملية لتحقيق أهداف الاعلان نظرا لاستمرار الوجود العسكري لدول من خارج المنطقة في المحيط الهندي . وأكدوا من جديد على ضرورة المضي قدما في الاعمال التحضيرية على وجه السرعة ، حتى يتسنى عقد المؤتمر في كولومبو باشتراك جميع الدول المعنية ، بما فيها كبار المستعملين البحريين ، في موعد مبكر لا يتجاوز عام ١٩٩٠ ، على نحو ما أوصت به اللجنة المخصصة للمحيط الهندي الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثالثة والاربعين .

البحر الابيض المتوسط

٢٨ - أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم لاستمرار وجود منازعات دون تسوية في منطقة البحر الابيض المتوسط . وجددوا طلبهم بممارسة ضبط النفس وأكدوا أن الامتثال لقرارات الامم المتحدة سيساهم مساهمة كبيرة في تخفيف حدة التوتر وتحسين حالة الامن الدولي . وأكدوا من جديد الترابط الوثيق القائم بين الامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط وأوروبا ، ومناطق أخرى كذلك . كما أحاطوا علما بالمبادرات البنّاءة الرامية الى تحسين الحالة العامة في المنطقة .

الشرق الاوسط

٢٩ - أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم العميق إزاء التوترات الخطيرة الناجمة عن المشاكل التي لم تتم تسويتها في الشرق الاوسط ، ولاسيما قضية فلسطين . واعترفوا بأن التسوية العادلة والدائمة ينبغي أن تكون على أساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه ، غير القابل للتصرف ، في وطن قومي ، وكذلك حق جميع دول المنطقة في العيش في سلام داخل حدود آمنة .

٣٠ - وأعربوا عن قلقهم العميق إزاء تدهور الحالة في الاراضي المحتلة وعن جزعهم للزيادة المستمرة في عدد القتلى والجرحى . وناشدوا ، على سبيل الاستعجال ، السلطات الاسرائيلية أن تمارس ضبط النفس الى الحد الاقصى ، في الاراضي المحتلة ، وأن تنفذ قرارات مجلس الامن ٦٠٥ (١٩٨٧) و ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) وتحترم أحكام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب .

٣١ - وفي سياق استعراضهم للتطورات الدولية المتصلة بأزمة الشرق الاوسط ، رحب رؤساء الحكومات بالزخم المتزايد تأييدا لعقد مؤتمر دولي للسلم بشأن الشرق الاوسط ، تحت رعاية الامم المتحدة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة ، بما في ذلك الفلسطينيون . وحثوا الاعضاء الدائمين في مجلس الامن على تكثيف جهودهم الرامية الى البدء في عملية التحضير لمؤتمر السلم . ورحبوا بالحوار المستمر بين الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية بوصفه مساهمة إيجابية في البحث عن سلم دائم وشامل في الشرق الاوسط .

٣٢ - وأعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم العميق إزاء الحالة التي تهدد بنية لبنان ذاتها . وأكدوا من جديد دعمهم لسلامة لبنان الاقليمية واستقلاله وسيادته . ورحبوا

بإقرار وقف إطلاق النار في لبنان . وأعربوا عن كامل تأييدهم للجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية التابعة لجامعة الدول العربية في سبيل المساعدة على حل الأزمة ، ودعوا جميع الأطراف الى التعاون مع اللجنة .

جنوب شرقي آسيا

٣٣ - لاحظ رؤساء الحكومات التطورات الهامة الأخيرة في المنطقة ، والاعتراف المتزايد بوجهة نظرهم المعلنة منذ وقت طويل والقائلة بأن التوصل الى تسوية سياسية شاملة لمسألة كمبوديا هو السبيل الوحيد الى تحقيق سلم عادل ودائم في كمبوديا والاستقرار في المنطقة . وأعربوا من جديد عن تأييدهم لحق شعب كمبوديا في تقرير مصيره بمنأى عن التدخل الأجنبي . ولاحظوا أن ما أعلنته فييت نام من انسحاب قواتها من كمبوديا لم يجر التحقق منه تحت إشراف الأمم المتحدة وأنه لا يدخل في إطار تسوية سياسية شاملة .

٣٤ - ورحب رؤساء الحكومات بالمبادرات المختلفة الرامية الى تعزيز عملية السلم وتشجيع الحوار بين الأطراف المعنية المختلفة ، بما في ذلك مبادرات بلدان رابطة جنوب شرقي آسيا . ولاحظوا مع الأسف عدم إحراز تقدم في مؤتمر باريس المعني بكمبوديا ، المعقود في آب/أغسطس ١٩٨٩ . وحثوا على مواصلة الجهود لتكثيف الحوار وتشجيع المفاوضات من أجل تحقيق تسوية سياسية شاملة في كمبوديا . ورحبوا بدور بلدان الكومنولث في السعي الى تحقيق هذا الهدف .

٣٥ - ولاحظ رؤساء الحكومات ، مع الموافقة ، الجهود المبذولة للاسراع بإنشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا ، بوصفها وسيلة أخرى لضمان سلم واستقرار دائمين في المنطقة . ودعوا جميع الدول الى دعم هذه الجهود دعما كاملا .

جنوب المحيط الهادئ

٣٦ - لاحظ رؤساء الحكومات التطورات الايجابية في المنطقة . ورحبوا بما لمحفل جنوب المحيط الهادئ من تأثير مستمر على القضايا الاقليمية .

٣٧ - وأشاروا بصورة خاصة الى القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين ولاحظت فيه التدابير الإيجابية التي اتخذتها السلطات الفرنسية بغية تهيئة إطار لتقدم إقليم كاليدونيا الجديدة سلميا نحو مرحلة تقرير المصير . وأعربوا عن سرورهم لملاحظة اتخاذ خطوات أولية نحو زيادة تمتع سكان الجزيرة بالحكم

الذاتي في الانتخابات المحلية ، وضموا أصواتهم الى صوت الامم المتحدة في حث جميع الاطراف المعنية في هذه العملية على مواصلة الحوار ومتابعة أهدافهم بالوسائل السلمية . وأكدوا على دور الامم المتحدة المستمر في ضمان إنجاز عملية إنهاء الاستعمار في كاليدونيا الجديدة .

٣٨ - وأثنى رؤساء الحكومات كذلك على إعلان تاراوا المتعلق بمصائد الاسماك الذي أصدرته حكومات منطقة جنوب المحيط الهادئ في تموز/يوليه ١٩٨٩ ، وطلبت فيه الى المجتمع الدولي تقديم التأييد والتعاون في الإبرام العاجل لاتفاقية دولية بشأن حظر استخدام شباك الصيد البحرية العائمة في هذه المنطقة كخطوة أولى نحو فرض حظر شامل على هذا النوع من ممارسات صيد الاسماك . وأشاروا الى اعتماد الدول الجزرية الصغيرة في منطقة جنوب المحيط الهادئ اعتمادا خاصا على الموارد البحرية من أجل تنميتها الاقتصادية ، وحثوا الاطراف ذات الصلة وحكوماتها على الامتثال للرأي الاقليمي والتخلي فورا عن هذه الممارسة ذات العواقب الوخيمة من الناحية البيئية .

٣٩ - كما أثنى رؤساء الحكومات على الجهود التي تبذلها دول المنطقة لتعزيز التعاون من أجل حماية الموارد البحرية وحفظها عن طريق وضع اتفاقات فعالة مع الدول المنتمية الى خارج المنطقة .

٤٠ - وسلّم رؤساء الحكومات مرة أخرى بأهمية معاهدة اعتبار منطقة جنوب المحيط الهادئ منطقة خالية من الاسلحة النووية كإجراء من إجراءات نزع السلاح . ولاحظوا مع التقدير قيام جزر سليمان وبابوا غينيا الجديدة بالتصديق على المعاهدة . وأشاروا الى أنه قد طُلب من الدول الحائزة للاسلحة النووية أن تؤيد المعاهدة عن طريق الانضمام الى البروتوكولات المرافقة لها ، والى أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والصين قد قاما بذلك . وأعربوا عن أملهم في أن يتم الانضمام الى البروتوكولات دون تحفظ أو تفسير . وأشاروا كذلك الى أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة قد أعلنتا أن جميع أنشطتهما وممارساتهما في منطقة المعاهدة لا تتناقض مع المعاهدة أو بروتوكولاتها .

الخليج

٤١ - أعرب رؤساء الحكومات عن ارتياحهم لقبول إيران والعراق قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ووقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه في ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٨ ، نتيجة للجهود المكثفة التي بذلها الامين العام للامم المتحدة لتشجيع المفاوضات بين الطرفين .

وأعادوا تأكيد تأييدهم لبعثة المساعي الحميدة التي يضطلع بها الامين العام للامم المتحدة ، وحثوا الطرفين على التعاون معه وعلى تكثيف جهودهما من أجل تحقيق تسوية دائمة للنزاع .

أفغانستان

٤٣ - استعرض رؤساء الحكومات الوضع الحالي في أفغانستان . ورحبوا بانسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان وفقا لاتفاقات جنيف ، ودعوا الى التوصل الى تسوية سياسية شاملة لمشكلة أفغانستان .

٤٣ - وأعرب رؤساء الحكومات عن تأييدهم للجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة تمشيا مع ولايته بموجب قرار الجمعية العامة ٣٠/٤٣ المؤرخ في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، من أجل التوصل الى تسوية سياسية في أفغانستان . ودعوا الى البدء مبكرا في إجراء حوار بين الاطراف الافغانية بغية إنشاء حكومة ذات قاعدة واسعة تتمتع بالتأييد على أوسع نطاق ، ويشترك فيها ممثلو جميع قطاعات الشعب الافغاني . فمن شأن حكومة كهذه أن تقود عملية استعادة السلم والحياة الطبيعية الى ربوع أفغانستان ، وعودة اللاجئين الافغانيين طوعا ، وممارسة الشعب الافغاني بحرية لحقه في تقرير مستقبله . وحثوا على احترام سيادة أفغانستان وسلامتها الإقليمية واستقلالها ومركزها غير المنحاز .

٤٤ - كما ناشد رؤساء الحكومات المجتمع الدولي مواصلة تقديم المساعدة الانسانية الى اللاجئين الافغانيين وكذلك تقديم ما يكفي من الموارد الى منسق الامم المتحدة الخاص من أجل عودة اللاجئين الافغانيين الى وطنهم وتأهيلهم وإعادة تعمير البلد .

هونغ كونغ

٤٥ - لاحظ رؤساء الحكومات ما يعتبر الآن مشاركة ترسخت منذ أمد بعيد لشعب هونغ كونغ في أنشطة الكومنولث ، فأكدوا على أهمية استمرار نجاح هونغ كونغ كمركز دولي تجاري ومالي . واعترفوا بمشاغل شعب هونغ كونغ ، واتفقوا على أن تقوم البلدان القادرة على المساعدة بتقديم هذه المساعدة بأية طريقة ممكنة لتعزيز استمرار ازدهار هونغ كونغ . وفي هذا الصدد ، رحب رؤساء الحكومات بقيام الصين والمملكة المتحدة بإعادة تأكيد التزامهما بالتنفيذ الكامل للإعلان الصيني والبريطاني المشترك بشأن مستقبل هونغ كونغ الذي يمثل نجاحه أمرا حيويا لاستمرار الثقة الدولية في هونغ كونغ .

لاجئو القوارب الفييتناميون

٤٦ - سلّم رؤساء الحكومات بأن استمرار هجرة اللاجئين بالقوارب من فييت نام قد فرض عبئا لا يطاق تحمله على بلدان وأماكن اللجوء الاول في المنطقة . وأعادوا تأكيد ضرورة الإسراع في اتخاذ إجراءات ملموسة لحل هذه المشكلة عن طريق الإعادة الى الوطن وإعادة التوطين . ورحبوا بالتقدم نحو إيجاد حل شامل لمسألة لاجئي القوارب الفييتناميين ، الذي أحرزه المؤتمر الدولي المعني باللاجئين من أبناء الهند الصينية المنعقد في جنيف في حزيران/يونيه ١٩٨٩ الذي اعتمد خطة عمل شاملة ، وبالتقدم الذي أحرزته اجتماعات لاحقة . إذ تواجه بلدان ومناطق اللجوء الأول صعوبات خاصة بسبب تدفق لاجئي القوارب القادمين من فييت نام . ورأى رؤساء الحكومات أنه ينبغي ، كمسألة ذات أولوية ، أن يتم وضع برنامج للعودة الى فييت نام بالنسبة لجميع الاشخاص الذين يتبين أنهم ليسوا لاجئين حقيقيين . ورأوا أنه لابد لبرنامج المغادرة المنظمة أن يظل الطريقة الوحيدة لمغادرة فييت نام ، وحثوا فييت نام على توسيع نطاق هذا البرنامج وتنفيذه تنفيذا كاملا .

٤٧ - ودعا رؤساء الحكومات كذلك جميع بلدان إعادة التوطين الى تنفيذ التزامها بإعادة توطين لاجئي القوارب الفييتناميين الذين تتوافر فيهم الشروط اللازمة لاعتبارهم لاجئين حقيقيين وزيادة معدل ترحيلهم الى مناطق أخرى حتى يمكن مواجهة التدفق المتزايد للاجئين الى تلك البلدان .

أنتاركتيكا

٤٨ - لاحظ رؤساء الحكومات إزدياد اهتمام المجتمع الدولي بأنتاركتيكا . وسلموا بأن لأنتاركتيكا أثرا بالغ الاهمية على البيئة . ولاحظوا التدابير المتخذة حاليا لحماية البيئة وقالوا أنهم يشاركون في الاعتقاد بضرورة بذل كل جهد ممكن لحماية هذا الاقليم الفريد والحفاظ عليه . ودعوا جميع الدول الى العمل على تحقيق هذه الغاية .

الدول الصغرى

٤٩ - أكد رؤساء الحكومات من جديد رأيهم القائل بأن الدول الصغرى تستحق ، بسبب مشاكلها الخاصة ، تدابير دعم خاصة لحماية سلامتها الاقليمية . وأشاروا بارتياح الى أن ملديف قد نجحت في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، بمساعدة بلد مجاور من بلدان الكومنولث ، في التصدي لمحاولة انقلاب نُظمت من الخارج ، وأعربوا عن قلقهم إزاء استمرار ضعف الدول الصغرى . ودعوا الى توجيه اهتمام عاجل على جميع المستويات -

الثنائية والاقليمية والمتعددة الاطراف - الى وضع ترتيبات أمنية تنشئ بيئة تدعم السلامة الاقليمية لهذه الدول وقدرتها العامة على البقاء ، وأعربوا عن تأييدهم للمبادرة الحالية التي اتخذتها ملديف في الامم المتحدة لتحسين التعاون الدولي في هذا الصدد داخل الامم المتحدة وخارجها .

٥٠ - وأكد رؤساء الحكومات من جديد كذلك على أنه ينبغي مواصلة إيلاء الاولوية للدول الصغرى في البرامج الاقتصادية والإنمائية لأمانة الكومنولث .

حقوق الانسان

٥١ - أكد رؤساء الحكومات أن جميع حقوق الانسان والحريات الاساسية مترابطة وغير قابلة للتجزئة وأن تعزيز فئة من الحقوق وحمايتها لا يعفي الدول من حماية فئة أخرى منها .

٥٢ - وأكدوا من جديد التزامهم باحترام جميع حقوق الانسان . وشددوا على أهمية أعمال وحدة حقوق الانسان في الأمانة لتعزيز فهم حقوق الانسان واحترامها داخل الكومنولث ، وفقا للمبادئ التي تنص عليها إعلانات الكومنولث والصكوك الدولية الرئيسية المتعلقة بحقوق الانسان ، ولاسيما بالصيغة الواردة في العهدين الدوليين . وحثوا الحكومات التي لم تصدق بعد على تلك الصكوك أو تنضم اليها على أن تفعل ذلك . وطلبوا الى الأمانة أن تواصل تيسير تبادل المعلومات المتعلقة بإصلاح القوانين ، والمؤسسات الوطنية ، والإجراءات المحلية لتعزيز حقوق الانسان في بلدان الكومنولث .

٥٣ - كما كرر رؤساء الحكومات الإعراب عن احترامهم لقواعد القانون الانساني الدولي والمبادئ الانسانية المعترف بها عالميا .

الإرهاب

٥٤ - أكد رؤساء الحكومات من جديد إدانتهم للإرهاب بجميع أشكاله ، سواء الارهاب الذي يرتكبه أفراد أو جماعات أو دول ؛ وكرروا الإعراب عن تصميمهم على مكافحة الإرهاب بكل وسيلة ممكنة ، من خلال التعاون الثنائي والمتعدد الاطراف . وأشاروا بصفة خاصة الى التهديدات الإرهابية الخطيرة الموجهة الى الطيران المدني ، الممثلة بكل من الاختطاف والتخريب . وسلموا بالحاجة الى تعزيز التدابير المتخذة على النطاق العالمي لزيادة أمن الطيران وحماية المسافرين جوا . ورحبوا في هذا السياق بإسهام منظمة الطيران المدني الدولي وعملها المتعلق بمبادرة ترمي الى تيسير الكشف عن

متفجرات معينة . وحثوا جميع البلدان على مضاعفة امتثالها للصكوك القانونية ذات الصلة والوفاء بالتزاماتها المقررة بمقتضى القانون الدولي ، ولاسيما الالتزام بالامتناع عن تنظيم الاعمال الإرهابية أو التحريض عليها أو المساعدة أو المشاركة فيها في دول أخرى ، أو قبول أنشطة داخل أقاليمها تكون موجهة الى ارتكاب مثل هذه الافعال . وأكدوا بصفة خاصة على ضرورة ضمان تقديم الارهابيين للعدالة وعدم منحهم ملجأ آمنا .

٥٥ - ودعوا الى إطلاق سراح جميع الرهائن فورا وفي أمان ، أينما كانوا وأيا كان محتجزوهم ؛ ودعوا جميع الدول الى استخدام نفوذها السياسي وفقا لمبادئ القانون الدولي والالتزامات الإنسانية لضمان إطلاق سراح جميع الرهائن والمختطفين ، في أمان .

مجابهة إساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها

٥٦ - استذكر رؤساء الحكومات قلقهم لزمن مديد إزاء إساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها ، وهما أمران ما برحا يتعاظمان حاليا الى درجة أنهما أصبحا يشكلان تهديدا حقيقيا للحكم في بعض البلدان . وأقروا بأن مشكلة المخدرات تتصاعد بمعدل مثير للذعر وأصبحت تمثل عقبة كأداء في وجه عمليات التنمية المحلية ، الاجتماعية والاقتصادية ، وتشكل في الوقت نفسه تهديدا للمجتمع الدولي ، وهو تهديد يمكن أن تتأثر به الدول الصغيرة تأثيرا شديدا ورأى رؤساء الحكومات أن هناك ضرورة مُلحّة لتعزيز قدرة الوكالات الدولية ذات الصلة بما يكفل تجهيزها على نحو أنسب لمعالجة المشاكل . ورحبوا ، بصفة خاصة ، بالمبادرات الرامية لتحقيق تلك الغايات التي اتخذتها حكومتا جامايكا وترينيداد وتوباغو في الامم المتحدة ؛ وأعربوا عن اعتقادهم بأنه ينبغي للكومنولث أن يأخذ زمام المبادرة في تعزيز إجراءات وطنية ودولية أفعل على عدد من الجبهات الرئيسية . وأيّدوا في هذا السياق سن تشريعات ملائمة لمهاجمة عمليتي الاتجار غير المشروع بالمخدرات و"تنظيف الاموال" ، بما في ذلك أحكام تسمح بمصادرة الاصول غير المشروعة العائدة لتجار المخدرات المدانين . واتفقوا على دعم دراسات فريق الخبراء التابع للامم المتحدة بشأن جميع سبل استخدام منظومة الامم المتحدة في مكافحة خطر المخدرات . وعلقوا أيضا أهمية خاصة على التدابير الرامية الى الترويج لبرامج المحاصيل الزراعية البديلة وعلى البرامج التعليمية الموجهة الى صغار السن بهدف الحد من الطلب ، وذلك في ضوء الصلة ما بين الطلب والاستهلاك .

٥٧ - ورحب رؤساء الحكومات بالإجراء المتخذ في بلدان الكومنولث لتنفيذ خطة الكومنولث للمساعدة المتبادلة في المسائل الجنائية ؛ وقالوا إنهم يتطلعون الى تنفيذ ترتيبات فعالة على نطاق الكومنولث في أبكر وقت ممكن . وأقروا بأن وجود ترتيبات فعّالة لتسليم المجرمين الفارين يعتبر ركنا أساسيا في الجهود الرامية الى مكافحة الجريمة الدولية وطلبوا من وزراء العدل التابعين لهم أن يضمنوا ألا تكون متطلبات التسليم المشتركة بين بلدان الكومنولث أشد من التسليم بينها وبين بلدان ليست أعضاء فيه .

٥٨ - وأعرب رؤساء الحكومات عن سعادتهم إزاء النجاح في التوصل الى عقد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية ، وحثوا جميع أعضاء المجتمع الدولي على إيلاء الأولوية لتصديقها وتنفيذها في وقت مبكر . وتمت الاشارة أيضا الى مؤتمر لندن المقترح بشأن كل من الحد من الطلب والكوكايين الذي سينعقد في نيسان/أبريل ١٩٩٠ . وأعربوا عن أملهم في أن تكون حكومات الكومنولث ممثلة فيه .

٥٩ - وأعرب رؤساء الحكومات عن تأييدهم القوي لحكومة كولومبيا في مقاتلتها لمشكلة المخدرات ، وأبدوا استعدادهم لتقديم ما يمكنهم من مساعدة .

## الحالة الاقتصادية في العالم

٦٠- استعرض رؤساء الحكومات التطورات التي حدثت في الاقتصاد العالمي . ولقد كان النمو غير متساو . وحافظت البلدان المتقدمة النمو على نموها منذ اجتماعها في فانكوفر ، ولكنها لا تزال تواجه مصاعب تتعلق بالتكيف . واستمر العالم النامي في معاناته من مشاكل المديونية الطويلة الأمد ، ومعدلات التبادل التجاري المناوئة والفقر المدقع وتدهور الاحوال الاجتماعية . وتعرضت البلدان ذات الدخل المنخفض وأقل البلدان نموا للمخاطر بصورة شديدة .

٦١ - وأحاط رؤساء الحكومات علما بأن التضخم يهدد الآن استمرار النمو في البلدان الصناعية . ومع أنهم سلموا بضرورة مكافحة التضخم ، إلا أنهم أقروا بأن مشاكل البلدان النامية كامنة في ارتفاع اسعار الفائدة لفترة طويلة . وأعربوا عن شعورهم بضرورة بذل جهود دؤوبة من أجل تجنب تكرار الانكماش . وأكدوا على أهمية تنسيق السياسات بصورة أوثق فيما بين البلدان الرئيسية ، مع التوصل الى خليط ملائم من السياسات المالية والنقدية ، ومراعاة أثر سياسات البلدان المتقدمة النمو على البلدان النامية .

٦٢ - وأحاط رؤساء الحكومات علما باستمرار قوة الاداء الاقتصادي في بعض البلدان النامية نتيجة لنجاح الإدارة الاقتصادية . وأكدوا على أهمية التكيف من اجل إعادة إنعاش النمو في البلدان النامية . وأكدوا على ضرورة تعزيز القدرة على التنافس واستخدام آليات السوق بغية تسهيل التكيف والنمو . غير أنه على الرغم من اعتماد سياسات التكيف التي من هذا القبيل على نطاق واسع ، لا تزال عدة بلدان نامية تواجه مشاكل حادة ، تفاقمت نتيجة لعوامل خارجية غير مواتية ، مثل ارتفاع أسعار الفائدة الدولية ، وعدم كفاية تحويلات الموارد ، وانخفاض أسعار السلع الاساسية وزيادة النزعة الحمائية . وأكدوا عزمهم على العمل من أجل ايجاد بيئة اقتصادية عالمية مشجعة .

٦٣ - وأكد رؤساء الحكومات على ان ثمة فرصة هامة اتيحت نتيجة لتخفيف التوترات بين الشرق والغرب من شأنها أن تعيد تنشيط الجهود المبذولة للتصدي لمشاكل عالمية رئيسية أخرى ، ولاسيما الفقر . وأعربوا عن املهم في ألا تسفر المساعدة في تدعيم الاصلاح الاقتصادي في بلدان اوروبا الشرقية عن تقليل التدفقات المالية الى البلدان النامية . وطالبوا بمزيد من التضامن العالمي استجابة للتحديات الاقتصادية والبيئية الرئيسية وطالبوا ببذل جهد خاص لتحسين التعاون الانمائي .

٦٤ - وأحاط رؤساء الحكومات علما بالتغييرات السريعة في الاقتصاد العالمي . وهي تغييرات تقضي مواصلة الاستعراض ، ولاسيما فيما يتعلق بأثرها على البلدان الضعيفة من الناحية الاقتصادية . وأعربوا عن ارتياحهم لملاحظة أن وزراء مالية الكومنولث طلبوا في اجتماعهم في كينغستون إنشاء فريق خبراء تابع للكومنولث لبحث كيفية تأثير التغييرات الاخيرة والاتجاهات الناشئة في الاقتصاد العالمي على العلاقة المتبادلة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية . وطالبوا باشتراك المؤسسات الدولية الرئيسية ، بما فيها المؤسسات التمويلية الرسمية والخاصة ، في ذلك البحث . وطلبوا ايضا من فريق الخبراء أن يقدم تقريره في أسرع وقت ممكن ، وإذا اقتضت الضرورة ان تقتصر جهود الفريق في المرحلة الأولى على تقديم تقرير مرحلي يوجز القضايا الرئيسية التي تثير اهتمام المجتمع العالمي .

٦٥ - ومع التسليم بأن المشاورات الاقتصادية القائمة فيما بين البلدان الصناعية تعبر الى حد كبير عن منظور تلك البلدان ، أعرب رؤساء الحكومات عن اعتقادهم بضرورة استكمال هذا الحوار بإجراء مفاوضات ملائمة مع البلدان النامية . وأحاطوا علما بالدورة الاستثنائية للجمعية العامة ، المقترحة ، المعنية بالتعاون الاقتصادي

الدولي وإعادة تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية ، وأحاطوا علما أيضا بمبادرة الدول الاربع الصادرة في باريس من أجل اجراء مشاورات بين الشمال والجنوب على مستوى القمة .

٦٦ - وأعربوا عن شعورهم بأن الكومنولث قد يكون بوسعه أن يؤدي دورا خاصا . وأعربوا عن اعتقادهم بأن المناخ السياسي والاقتصادي العالمي يعد الآن أنسب مما كان عليه منذ عدة سنوات للدخول في حوار . وكان هناك اتفاق عام على المبادئ الضرورية لتحقيق التنمية السليمة . ولكن البلدان النامية تواجه قيودا ثقيلة تتعلق بالموارد تعوقها عن تطبيق تلك المبادئ . وأعربوا عن اعتقادهم بأن من المستصوب للكمنولث ، الذي لم يتوقف الحوار فيه ، ان يعمل على تحسين الحال . ويفترض أن يكون جدول الاعمال المقدم من فريق الخبراء أساسا جيدا للقيام بذلك .

٦٧ - ودعا رؤساء الحكومات وزراء مالية الكومنولث الى القيام في أسرع وقت ممكن ببحث جدول الاعمال المحدد من قبل فريق الخبراء . وبعد ذلك ينبغي ان يقدموا توصيات تتعلق بملاءمة اقتراح رئيس وزراء جامايكا في ذلك الوقت لكي يقوم الكومنولث بمبادرة لعقد اجتماع لفريق يمثل رؤساء بلدان الكومنولث وبلدان غير أعضاء في الكومنولث .

السياسة التجارية

٦٨ - وبصدد الاشارة إلى إعلان فانكوفر بشأن التجارة العالمية ، أكد رؤساء الحكومات على اهمية وضع نظام مفتوح غير تمييزي للتجارة المتعددة الاطراف ذلك من أجل إدامة النمو العالمي غير التضخمي . ومع احاطتهم علما بأن البلدان لم تستفد بصورة متكافئة من التجارة العالمية الآخذة في التوسع ، شجبوا استمرار النزعة الحمائية ، التي تضر بصفة خاصة بعض صادرات البلدان النامية . فالتكاليف تزيد إلى حد كبير كلما زادت الحماية واستمرت ، مثلما يحدث في مجالي الزراعة والمنسوجات . وأعربوا عن أسفهم الشديد لعودة بعض البلدان المتقدمة النمو الرئيسية ، بصورة متزايدة إلى القيام بأعمال من جانب واحد وممارسة ضغوط ثنائية لتسوية المنازعات المتعلقة بالتجارة الدولية .

٦٩ - وأحاط رؤساء الحكومات علما بأن هذا هو آخر اجتماع لرؤساء الحكومات قبل اختتام جولة اوروغواي . وأعربوا عن اهتمامهم بالتقدم الجاري وأكدوا على ضرورة ضمان ايجاد توازن بين البلدان الصناعية والبلدان النامية . وطلبوا الى جميع المشتركين في جولة محادثات اوروغواي أن يعملوا على ضمان تحقيق أهدافها وتنفيذ

الالتزامات التي تعهدوا بها في بونتاديل استي وأن يستندوا الى الالتزامات الواردة في استعراض منتصف المدة . ومن شأن فشل الجولة ان يسفر عن نتائج خطيرة على الاقتصاد العالمي والبلدان النامية بصفة خاصة . وأكدوا على الاهمية الحاسمة لإحراز تقدم سريع وجوهري من أجل التوصل إلى نتيجة بنهاية عام ١٩٩٠ تتسم بالتوازن وتكون ذات مغزى ؛ وتعزز دور مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة غات) وتحافظ على النظام التجاري متعدد الاطراف ؛ وتؤدي الى المزيد من التحرر والتوسع في التجارة العالمية ، بما يفيد جميع البلدان ، ولاسيما البلدان النامية . وطلبوا الى الامين العام أن يواصل تقديم مستويات ملائمة من الدعم التقني الى الحكومات الاعضاء خلال المرحلة الختامية من جولة اوروغواي ، بما في ذلك تقييم نتائج الدورة .

السلع الاساسية

٧٠ - أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم إزاء الاثر السلبي المترتب على ضعف أسعار السلع الاساسية وعدم استقرارها في البلدان النامية . ولقد تنبأ تقرير الامانة المعنون "سياسة السلع الاساسية للبلدان النامية : اتجاهات المستقبل" ، باستمرار ضعف أسعار السلع الاساسية على الاجل الطويل . وعلى سبيل المثال ، تؤدي المواد الاصطناعية وغيرها من البدائل الى تضاؤل سوق الالياف الطبيعية .

٧١ - وسلّم رؤساء الحكومات بأن مساهمة الاتفاقات الدولية للسلع الاساسية في تحقيق هدف تخفيض الاسعار وتقلبات الحصائل كان مخيبا للآمال إلى حد كبير في الآونة الاخيرة ، باستثناء ملحوظ هو المطاط . وأعربوا عن اعتقادهم بأن العمل مطلوب في مجالات عدة ، بما فيها تعزيز وصول السلع الاساسية في أشكال مجهزة وغير مجهزة إلى الاسواق ، وتطوير المنتجات . وأحاطوا علما بأن الصندوق المشترك للسلع الاساسية قد يُبرم اتفاقات سلع أساسية تكون أكثر جدوى ويزيد من فعالية الاتفاقات القائمة ؛ وأن "حسابه الثاني" سوف يساعد على التنويع الاقتصادي . واتفقوا على إعادة تجديد الاهتمام بتعزيز ترتيبات التمويل التعويضي .

الدين و التدفقات المالية

٧٢ - أولى رؤساء الحكومات اهتماما خاصا لاستمرار مشكلة مديونية البلدان النامية ورحبوا بالخطوات المتخذة اخيرا ، ولاسيما الاتفاق الذي تم التوصل اليه في تورنتو وخطة بريدي ، من أجل تخفيض الدين وخدمته ، مع التسليم بأن بلدانا نامية كثيرة تواجه صعوبات جمة فيما يتصل بالنمو بسبب الدين . وينبغي الاستمرار في تقديم المساعدة الخاصة الى البلدان التي لا تستطيع حقا تسديد ديونها . وأكدوا ايضا على

ضرورة مراعاة الاحتياج الى الموارد في البلدان التي ظلت تخدم ديونها على النحو الأوفى في ظل ظروف صعبة .

٧٣ - ورحبوا بالخطوات التي اتخذها عدد من مانحي المعونة بهدف إلغاء الديون الناجمة عن مساعدات انمائية قدمت في الماضي .

٧٤ - ولاحظ رؤساء الحكومات التقدم المحرز في إطار مبادرة تورنتو لصالح البلدان الأشد فقرا الواقعة في ضائقة الديون ، ودعوا الى تعزيز هذه الجهود ، وتوسيع نطاق المبادرة لكي تشمل البلدان الاخرى التي تجتاز الظروف نفسها خارج افريقيا جنوب الصحراء . وأكدوا كذلك وجود حاجة مستمرة لاتخاذ إجراءات لتخفيض الديون التجارية للبلدان المنخفضة الدخل الواقعة في ضائقة الديون .

٧٥ - ويعتقد رؤساء الحكومات أن ثمة مشاكل خاصة تكتنف الديون المستحقة للمؤسسات المتعددة الأطراف التي لا يمكن إعادة جدولتها . ووافقوا على ضرورة استكشاف طرق لمساعدة البلدان المثقلة بالديون التي تتحمل نسبة كبيرة من الدين المتعددة الأطراف .

٧٦ - ورحب رؤساء الحكومات بالنهج الذي يتبعه صندوق النقد الدولي تجاه مشكلة البلدان المتخلفة عن سداد ديونها لذلك الصندوق وللبنك الدولي ، ورحبوا بدور بلدان الكمنولث في هذه العملية ، وحثوا على مواصلة اتباع هذا النهج وتقديم هبات مالية ملائمة في حينها .

٧٧ - وأعرب رؤساء الحكومات عن أسفهم لتضاؤل التدفقات المالية الى البلدان النامية ، ولأن نقل الموارد الصافية لعدد من البلدان كان سلبيا . وأكدوا أهمية الجهود المبذولة لزيادة جميع التدفقات . ودعوا بوجه خاص الى تجديد الالتزامات وبذل جهود لتلبية الهدف الذي حددته الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الرسمية .

المؤسسات المالية الدولية والتكيف الموجه نحو النمو

٧٨ - أكد رؤساء الحكومات الدور الاساسي الذي يؤديه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في تعزيز الاستقرار المنسق ، ودعم موازين المدفوعات ، وتعزيز التمويل الإنمائي ؛ ودعوا الى زيادة الدعم والمصادر لكي تتمكن هذه المؤسسات من أداء دورها .

٧٩ - ولاحظ رؤساء الحكومات وجود تأييد قوي لتكبير الحصص كثيرا في صندوق النقد الدولي في إطار الاستعراض التاسع للحصص ، وأيدوا زيادة الحصص بما يتمشى مع احتياجات الأعضاء المتزايدة حتى التسعينات وما بعدها . وأعربوا عن اعتقادهم بأن توصية المدير الاداري الداعية إلى تخصيص حقوق سحب خاصة جديدة تستحق النظر مليا .

٨٠ - ولاحظ رؤساء الحكومات ان المناقشات المتعلقة بتجديد موارد المؤسسة الإنمائية الدولية أوشكت على الانتهاء ؛ وأثنوا على دور تلك المؤسسة في مجال توفير الموارد بشروط تساهلية للبلدان المنخفضة الدخل ، وأيدوا تجديد مواردها وزيادتها كثيرا .

٨١ - ورحب رؤساء الحكومات بالدعم المتزايد الذي يقدمه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمانحون الثنائيون لإحداث تكيف هيكلي ؛ وأكدوا أهمية وجود إطار متوسط الاجل ، وإجراء مشاورات ملائمة مع حكومات البلدان المتلقية ، وتوفير تمويل خارجي ملائم لدعم برامج التكيف .

تخفيف حدة الفقر

٨٢ - اعترف رؤساء الحكومات بالآثار الاجتماعية السلبية التي يحتمل أن تترتب على سياسات التكيف وما تنطوي عليه بالنسبة لبقاء المؤسسات الديمقراطية وللاستقرار السياسي . واعترفوا بضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام للتكاليف الاجتماعية للتكيف وما ترتبه من آثار على الفئات قليلة المناعة . ورحبوا بتركيز اهتمام البنك الدولي في الآونة الاخيرة على تخفيف حدة الفقر في سياساته الائتمانية . ولاحظوا كذلك الاهتمام الذي أبداه صندوق النقد الدولي في هذا المجال . وناشدوا الحكومات والمؤسسات الدولية تخفيف المعانات التي يسببها التكيف ، بوضع برامج محكمة محددة الاهداف لتخفيف حدة الفقر .

صندوق الأسهم

٨٣ - لاحظ رؤساء الحكومات أن وزراء مالية الكمنولث رحبوا خلال اجتماعهم الاخير في كينغستون بالاقتراح الداعي إلى انشاء صندوق اسهم لبلدان الكمنولث . وأحاطوا علما مع الموافقة بالدور الحفاز الذي أدته الامانة لإعداد الصندوق ، في العام المنصرم . وفيما يتعلق بالمستقبل ، أحاطوا علما بالاقتراح الداعي إلى اسناد المسؤولية التنفيذية الكاملة عن الصندوق إلى المصالح التجارية ، لكي تضطلع بجميع التزاماته المالية والقانونية . وفي هذا السياق ، أعادوا تأكيد ما أبداه وزراء المالية من تراحيب باتخاذ مبادرة لتسهيل تدفق استثمارات المؤسسات الخاصة الى بلدان الكمنولث

النامية واستطلاع فرص الاستثمار الممكنة في البلدان الصغيرة ذات الدخل المنخفض . ورأوا أنه ينبغي لحكومات الكمنولث أن تستعرض بعين العطف الاحكام الوطنية ذات الصلة التي تؤثر على عمليات الصندوق في بلدانها ، وقالوا إنهم يأملون أن يبدأ الصندوق عملياته في وقت مبكر وأن يسمي الاصدار الأول من الاوراق المالية "إصدار هيبيسكوس" كرمز لاجتماع رؤساء الحكومات هذا .

ادارة التغير التكنولوجي

٨٤ - لاحظ رؤساء الحكومات ان التغير التكنولوجي يسير سيرا حثيثا ، وانه ينبغي لجميع البلدان أن تولي المزيد من الاهتمام للعلم والتكنولوجيا . وفي هذا المجال ، أعربوا من جديد عن تأييدهم للأنشطة التي تضطلع بها الأمانة لتنفيذ التوصيات الواردة في التقرير المعنون "التغير التكنولوجي : زيادة المنافع" ، المقدم الى اجتماع ناساو .

٨٥ - وأيد رؤساء الحكومات اقتراح حكومة ماليزيا الذي يدعو إلى إنشاء فريق استشاري لبلدان الكمنولث في مجال ادارة التكنولوجيا على غرار مشروع الكمنولث المعني بالادارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي في مجال العلم والتكنولوجيا وإدماجهما في التنمية الوطنية ، وإنشاء وحدة دعم صغيرة داخل الأمانة . ولاحظوا أن هذه الوحدة سوف تعتمد على أعمال شبكة بلدان الكمنولث المؤلفة من اخصائيين واداريين في ميدان ادارة التكنولوجيا وتطورها ، وانها تتيح للأمانة تقديم خدمات استشارية للحكومات ، مع التشديد بوجه خاص على تقييم التكنولوجيا والبيئة وادارتهما وعلى وجود ترابط بين هذه القضايا والسياسة الاقتصادية . وطلبوا من الامين العام أن يتخذ خطوات في وقت مبكر لتنفيذ ذلك الاقتراح ، وأن يستشير عند الاقتضاء مشروع الكمنولث المذكور . وأن يأخذ توفر الموارد في اعتباره . وأعربوا عن تقديرهم للحكومات التي أعلنت عن استعدادها لتقديم دعم مالي .

قضايا التكيف الهيكلي فيما يتصل بالمرأة

٨٦ - ناقش رؤساء الحكومات التقرير المعنون "تحقيق التكيف في التسعينات" الذي أعده فريق الخبراء المعني بتأثير التكيف الهيكلي على المرأة ، الذي أنشأوه في اجتماعهم المعقود في فانكوفر ، وأعربوا عن تقديرهم العظيم لأعمال الفريق . وبعد أن سلموا بوجود حاجة للتكيف الهيكلي ، أعربوا عن قلقهم لأن المصاعب الاقتصادية والمصاعب التي تصادف التكيف في عدد من البلدان ترتب آثارا سلبية على مركز المرأة المغبونة سلفا .

٨٧ - وزكى رؤساء الحكومات ، للنظر جديا ، النهج الذي أوصى التقرير باتباعه تجاه التكيف ، وهو النهج الهادف الى حماية ودعم الادوار الحيوية التي تؤديها المرأة في المجتمع . وشددوا على أهمية اعتماد سياسات تسهل اشتراك المرأة في القطاعين العام والخاص اشتراكا كاملا . وأكدوا أنه توجد حاجة ملحة لإزالة الجور الاجتماعي والاقتصادي الذي تعاني منه المرأة . وشددوا على أهمية إدماج المرأة بصورة شاملة في عملية التنمية ، بما في ذلك تمكينها من الحصول على التعليم ، والتدريب ، والائتمان ، والاراضي ، والعمالة ، على قدم المساواة مع الرجل .

٨٨ - ونوه رؤساء الحكومات بالتقرير قائلين إنه يستحق النظر جديا ، ولاسيما المجالات العامة الستة التي طلبت الحكومات والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية اتخاذ إجراءات بشأنها . وأيدوا التوصية بمناقشة التقرير بصورة أوفى في وقت مبكر على الاصعدة الاقليمية ، وهي التوصية التي تدعو بلدان الكمنولث الى تأييد عقد اجتماع حكومي دولي تشترك فيه المؤسسات الدولية ذات الصلة ، لتركيز الاهتمام على استراتيجيات التكيف الاعم التي تأخذ احتياجات المرأة في اعتبارها ، وأوصوا وزراء بلدان الكمنولث المسؤولون عن شؤون المرأة بأن ينظروا في التقرير في اجتماعهم المقرر عقده في اوتاوا في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠ .

بقاء الطفل وحمايته ونماؤه

٨٩ - رحب رؤساء الحكومات بما يحرز من تقدم من أجل بقاء الطفل وحمايته ونمائه ، لاسيما بدعم من منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية . ودعوا البلدان الاعضاء إلى تأييد مفهوم "التكيف ذي الطابع الإنساني" ، من أجل حماية الاستثمار في قطاعات اجتماعية مثل الصحة والتعليم . كما لاحظوا أنه يمكن إتقاء معظم المشاكل الصحية الرئيسية والوفيات المبكرة ، بإدخال تغييرات على السلوك البشري واتخاذ اجراءات فعالة منخفضة التكلفة من أجل بقاء الطفل ونمائه مثل التحصين والعلاج بالإماهة الفموية ، اللذين ينقذان فعلا الملايين من أرواح الصغار على صعيد العالم .

٩٠ - ودعا رؤساء الحكومات إلى اعتماد اتفاقية للامم المتحدة بشأن حقوق الطفل في الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة ، وإلى بدء نفاذها المبكر . وحثوا البلدان الاعضاء على دعم قضية بقاء الطفل وحمايته ونمائه ، وذلك من أجل إدامة المكاسب المحققة في الثمانينات من القرن العشرين والإسراع في وتيرتها خلال التسعينات من القرن . ورحبوا باقتراح عقد مؤتمر قمة عالمي معني بالاطفال كوسيلة لتوفير قوة حفز أكبر للعمل الوطني والدولي تحقيقا لهذا الغرض .

البيئة والتغير المناخي

٩١ - أصدر رؤساء الحكومات إعلان لانغكاوي المتعلق بالبيئة الذي ينص على برنامج عمل .

٩٢ - وناقش رؤساء الحكومات موضوع التغير المناخي على أساس تقرير فريق خبراء الكومنولث . وطلبوا إلى الأمين العام أن يحدد مجموعة من الخبراء في مجال البيئة يمكنهم رصد وتقييم التطورات المتعلقة بالتغير المناخي ، مع مراعاة عمل فريق الدراسة الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ ، ويمكنهم معالجة القضايا البيئية الأخرى حسب الحاجة .

٩٣ - ولاحظ رؤساء الحكومات مع التقدير العرض السخي الذي قدمه رئيس غيانا لتخصيص جزء من غابة الأمازون الاستوائية في غيانا لينفذ فيه ، تحت رعاية الكومنولث ، مشروع رائد لدراسة استخدام الغابة على أساس قابل للإدامة والحفاظ على الأنواع . وطلبوا إلى الأمين العام تنظيم بعثة استكشافية رفيعة المستوى لمتابعة العرض مع سلطات غيانا .

٩٤ - ورحب رؤساء الحكومات بالدعوة التي وجهها رئيس وزراء استراليا إلى البلدان النامية في الكومنولث للاشتراك في برنامج مساعدة تقنية يهدف الى توفير التدريب في مجال تقييم آثار التغير المناخي المترتبة في انتاجية الأراضي الريفية . وأعرب رؤساء الحكومات عن تطلعهم الى رد إيجابي على الرسالة التي سيوجهها رئيس وزراء استراليا إلى جميع رؤساء الحكومات ، وأعربوا عن شكرهم لاستراليا على استعدادها لتمويل اشتراك مدربين في هذا البرنامج .

٩٥ - كما رحب رؤساء الحكومات بإعلان كندا عن عزمها على تقديم ٤٠ منحة دراسية سنويا لمدة خمس سنوات كمساهمة اضافية منها في صندوق الكومنولث للتعاون التقني وذلك احتفالا بالذكرى السنوية الأربعين لقيام الكومنولث الحديث . واعترافا باعتماد إعلان لانغكاوي ، أشارت كندا إلى أن من الأنسب تكريس هذه المنح الدراسية لاجراء دراسات بيئية .

٩٦ - ولاحظ رؤساء الحكومات الدور الايجابي الذي يمكن أن تؤديه المنظمات غير الحكومية (بما فيها مجلس الكومنولث للايكولوجيا البشرية) وغيرها من المنظمات في صيانة وزيادة الوعي بالقضايا البيئية ولاسيما التغير المناخي . وشجع رؤساء

الحكومات تطوير وتعزيز الترتيبات الاستشارية بين المنظمات غير الحكومية والحكومات من أجل المساعدة على إيضاح القضايا البيئية .

٩٧ - وطلب رؤساء الحكومات إلى الأمانة أن تدعم قدرتها على مساعدة الحكومات في مجال البيئة ، بطلب منها ، وذلك من خلال أعمال تطوير السياسات ، ومن خلال المساعدة التقنية التي يقدمها صندوق الكومنولث للتعاون التقني ، بحيث يمكن إنفاذ برنامج العمل الوارد في إعلان لانفكاوي . وطلب رؤساء الحكومات إلى المدير الإداري لصندوق الكومنولث للتعاون التقني أن يقدم تقريرا إلى اجتماع كبار مسؤولي الكومنولث القادم عن مدى الدعم الذي يمكن تقديمه من خلال الصندوق إلى البرامج التي تعالج شواغل بيئية .

الكوارث الطبيعية

٩٨ - أعرب رؤساء الحكومات عن بالغ انشغالهم إزاء شدة انعدام مناعة بلدان عديدة أعضاء في الكومنولث إزاء الكوارث الطبيعية . وأقروا بما يحققه عمل الأمانة من مساهمة مفيدة في مجال تقييم المخاطر والتخفيف من حدتها ، مع إشارة خاصة إلى الفيضانات والأعاصير . ورحبوا بقرار وزراء المالية الذي يقضي بأن تجري الأمانة دراسة عن الآثار الاقتصادية الناجمة عن الكوارث .

أقل البلدان نموا

٩٩ - أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم الشديد إزاء تدهور الظروف الاجتماعية الاقتصادية التي تعيشها أقل البلدان نموا . وأعربوا أيضا عن قلقهم لأن تنفيذ برنامج العمل الجديد الكبير للثمانينات لصالح أقل البلدان نموا تنفيذا كاملا وفعالا هو أبعد ما يكون عن الإنجاز . ولاحظ رؤساء الحكومات أن هذه البلدان تواجه قيودا هيكلية هائلة مفروضة على تنميتها . وأقروا بأنه في حين تتحمل أقل البلدان نموا المسؤولية الأساسية عن تنميتها العامة ، ينبغي للبلدان المتقدمة النمو أن تحقق بأسرع ما يمكن الهدف المتفق عليه دوليا بشأن حجم المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى هذه البلدان . والتزموا بتقديم دعمهم الكامل إلى الجهود الإنمائية التي تبذلها أقل البلدان نموا ، ودعوا المجتمع الدولي إلى ضمان نجاح مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني بأقل البلدان نموا ، الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ بباريس .

التعاون الاقتصادي الإقليمي

١٠٠ - لاحظ رؤساء الحكومات التقدم المحرز نحو اقامة سوق واحدة في الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٢ ، وتعزيز التجارة الحرة بين كندا والولايات المتحدة ، وهو ما سيشجع

التوسع الاقتصادي داخل البلدان الأعضاء وما يمكن من إحداث أثر موات للعالم بصورة عامة من خلال قدرة هذه البلدان على إيجاد فرص تجارية . غير أن رؤساء الحكومات أقروا بأنه قد توجد مخاطر في إضفاء طابع اقليمي متزايد على التجارة ، من خلال إنشاء كتل تجارية . وحذروا من مغبة التحويل الممكن لمسار التجارة ، وكذلك من مغبة القيود التجارية المتزايدة التي تقام أمام البلدان الثالثة ، ولاسيما البلدان النامية . ورحب رؤساء الحكومات بتأكيد حكومة كندا على أن اتفاق التجارة الحرة بين كندا والولايات المتحدة لا يحد من وصول البلدان النامية في الكومنولث إلى هذه السوق . كما رحبوا بتأكيد حكومة المملكة المتحدة لعملها على صيانة وصول صادرات بلدان الكومنولث إلى الاتحاد الأوروبي .

١٠١ - وتبادل رؤساء الحكومات وجهات النظر بشأن الجهود الراصية الى تعزيز التعاون الاقتصادي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ولاسيما المؤتمر الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ ، الذي سيعقد في كانبيرا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ . وأعربوا عن أملهم في أن تشجع مثل هذه الجهود التوسع الاقتصادي ، وأن تعزز نظاما تجاريا منفتحا وغير تمييزي ومتعدد الأطراف .

١٠٢ - وأقر رؤساء الحكومات بالمساهمة التي يمكن أن يقدمها التكامل الاقليمي لأجل التنمية الاقتصادية ، ولاحظوا ما يبذل من جهود من أجل توسيع التجارة والاستثمار من خلال تطوير الاتحاد الكاريبي والسوق المشتركة كاقتصاد وحيد ، على النحو المعرب عنه في إعلان غراند آنس .

١٠٣ - كما أقر رؤساء الحكومات بمساهمة رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي في تعزيز التعاون الذي يعود بالنفع المتبادل في مجالات عديدة وهو ما سيساهم في إحلال السلم والاستقرار والتقدم في المنطقة .

١٠٤ - وقال رؤساء الحكومات إنهم يتطلعون إلى نجاح عملية إعادة التفاوض بشأن اتفاقية لومي . ودعوا الاتحاد الأوروبي إلى الموافقة على ادخال تغييرات على الاتفاقية تمكن من تحسين التدفقات التجارية والمالية بين بلدان افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ من ناحية والاتحاد الأوروبي من ناحية أخرى . وينبغي مراعاة مصالح البلدان النامية الأعضاء في الكومنولث الواقعة خارج افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ .

توفير المأوى للمشردين

١٠٥ - أقر رؤساء الحكومات بوجود أكثر من بليون نسمة دون مأوى ملائم لسكنى الإنسان ، وبأنه يرجح أن تزيد الاتجاهات الديمغرافية واتجاهات التحضر من تفاقم هذه المشكلة . وذكّروا مع الارتياح أثر السنة الدولية لإيواء المشردين (١٩٨٧) . ودعوا إلى وضع برامج عمل على المستويين الوطني والدولي في إطار "الاستراتيجية العالمية للمأوى حتى عام ٢٠٠٠" من أجل توفير المأوى الملائم للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ ، مع التركيز أساسا على الفئات الفقيرة والمتضررة .

انتخاب الأمين العام

١٠٦ - أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم الحار للأمين العام ، السيد شريدات رامفال ، على ما قدمه الى الكومنولث من خدمات استثنائية على مدى عقد ونصف . وسيظل ذكر مساهمته في تعزيز الكومنولث قائما لفترة طويلة . وانتخب رؤساء الحكومات السيد ايميكا أنياوكو ، من نيجيريا ، خلفا له .

الاجتماع القادم

١٠٧ - قبل رؤساء الحكومات ببالغ السرور الدعوة الموجهة من حكومة زمبابوي لعقد اجتماعهم القادم في هراري في عام ١٩٩١ .

ثانيا - تعاون الكومنولث الوظيفي

١ - شدد رؤساء الحكومات من جديد على ما يولونه من أهمية للتعاون الوظيفي ، باعتباره عنصرا حيويا في مساعي الكومنولث الجماعية . وكان من رأيهم أن إنشاء صندوق للاسهم تابع للكومنولث وتشكيل فريق استشاري لادارة التكنولوجيا يمثلان قوة دافعة جديدة لهذه المساعي . ولقد قاموا أيضا باستعراض التقدم المحرز في عدد من المجالات الاخرى .

اساءة استخدام المخدرات والاتجار غير المشروع فيها

٢ - أعرب رؤساء الحكومات عن بالغ قلقهم إزاء التهديدات الخطيرة المترتبة على اساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها ، وكذلك ازاء ما يترتب على ذلك من مشاكل خاصة للدول التي أصبحت نقاط عبور للاتجار غير المشروع . وقد طالبوا الامانة بأن تقوم ، بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة المناسبة ، بمواصلة تنظيم التدريب في مجالات من قبيل شؤون الجمارك وتنفيذ القوانين ، وأساليب التحقيق ، وجمع

البيانات التعليمية المتعلقة بالمخدرات ، وعلاج المدمنين وإعادة تأهيلهم ، وإعمال الاتفاقيات الدولية ذات الصلة . وأحاطوا علما بإمكانات الشباب والفتيات غير المستغلة التي يمكن حشدها لمكافحة اساءة استعمال المخدرات ، على النحو الذي سلط الضوء عليه في اجتماعي الكومنولث المعقودين في كوالالمبور في حزيران/يونيه ١٩٨٩ وفي لندن في أيار/مايو ١٩٨٩ ، على التوالي . وطالبوا الحكومات الاعضاء والامانة بالنظر على نحو متأن في توصيات هذين الاجتماعين وباتخاذ ما يناسب من اجراءات . وقد أعطوا أولوية عالية لتنفيذ هذه الاقتراحات ، وطلبوا الى الامين العام أن يتخذ التدابير الملائمة ، في ضوء توفير موارد اضافية عند الاقتضاء .

التعليم

٣ - أعربت رؤساء الحكومات عن ارتياحهم ازاء التقدم الشديد الذي أحرزه "كومنولث التعلم" منذ تدشينه قبل أقل من عام مضى . وقد أحاطوا علما بطائفة الانشطة التعاونية التي شرع فيها ، وكذلك كان بوسعهم أن يشاهدوا جزءا من قاعدة البيانات ، التي تجري اقامتها لتغطية مجال الفرص الدراسية المتعلقة بالتعليم عن بعد في جميع أنحاء الكومنولث . وأكدوا من جديد أنهم يعتقدون أن المؤسسة الجديدة سوف يمكنها تعجيل تنمية الموارد البشرية بأساليب التعليم عن بعد ، وأثنوا على مجلس المحافظين وعلى جميع المسؤولين عن تشجيع المؤسسة الجديدة في بداية عملها .

٤ - كما أقر رؤساء الحكومات بالحاجة الى توفير موارد كافية ؛ وطالبوا ؛ في هذا السياق ، بزيادة المساهمات المقدمة الى الميزانية الاساسية لـ 'كومنولث التعلم' ، ولاسيما من البلدان التي لم تساهم فيها بعد ، وكذلك بالتحلي بمزيد من المرونة عند استخدام الموارد الاخرى . وأيدوا ، على نحو قوي ، ما دعا اليه المجلس من زيادة في توفير المواد التعليمية والتدريبية بجميع أنحاء الكومنولث .

٥ - ولقد أعاد رؤساء الحكومات تأكيد ما يعلقونه من أهمية على التعاون في مجال التعليم العالي بالكومنولث ، باعتبار ذلك مساهمة في تنمية الموارد البشرية وفي زيادة القدرة العلمية والتكنولوجية لدى البلدان الاعضاء . ولقد كان في حسبانهم أن التعليم العالي يواجه تحديات خطيرة في الوقت الحاضر ، فالبلدان الاعضاء تحاول جاهدة أن تستوعب الطلب المتزايد على فرص التعليم العالي مع ضرورة الاحتفاظ بالنوعية في ظل ما يكتنف الموارد من قيود شديدة . وفي هذا السياق ، تلقوا مع التقدير تقرير لجنة الكومنولث الدائمة المعنية بحراك الطلبة والتعاون في مجال التعليم العالي ، واقتراح اللجنة الذي يطالب حكومات الكومنولث بوضع خطة للدعم

التعاوني من أجل تقوية الجوانب الرئيسية المتصلة بتنمية التعليم العالي ، لاسيما الكتب والمواد التعليمية والمكتبات وتطوير الادارة والموظفين ، فضلا عن تسخير امكانات التكنولوجيا المعلوماتية الجديدة لهذا الغرض . وقد طلب رؤساء الحكومات الى الامين العام أن يوجه الدعوة لعقد اجتماع للوكالات المانحة الرئيسية مع ممثلين مختارين من البلدان النامية ، للنظر في الاحتمالات بمزيد من التفصيل ، وتقديم تقرير الى المؤتمر المقبل لوزراء التعليم بالكومنولث في عام ١٩٩٠ ، كيما ينظر فيه .

٦ - وقد شدد رؤساء الحكومات من جديد على تأييدهم لخطة الكومنولث للمنح والزمالات التعليمية ، المحتفل هذا العام بمرور ثلاثين عاما على وضعها ، وحثوا الدول الاعضاء التي لا تساهم حاليا في هذه الخطة على القيام بذلك . ولاحظوا مع التقدير ما اقترحته المملكة المتحدة من زيادة مساهمتها في الخطة ، وهي مساهمة كبيرة بالفعل ، وذلك مراعاة لعودة باكستان الى الكومنولث .

٧ - وقد أعرب رؤساء الحكومات عن بالغ قلقهم ازاء الدليل المقدم من اللجنة الدائمة والذي يثبت أن حراك الطلبة داخل الكومنولث مستمر في الهبوط بشكل عام ، رغم وجود دلائل على حدوث نمو متواضع في بعض البلدان منفردة . ودعوا البلدان المضيفة الرئيسية بصفة خاصة الى النظر في كيفية عكس مسار هذه الاتجاهات الهابطة الحالية ، في حين تسمح للمؤتمر المقبل لوزراء تعليم الكومنولث بدراستها ، وفي ضوء تقرير اللجنة الدائمة ، كما دعوا اللجنة الدائمة الى الاستمرار في عملها الهام .

صندوق الكومنولث للتعاون التقني

٨ - عند استعراض التعاون الوظيفي للكومنولث ، أولى رؤساء الحكومات اهتماما خاصا لدور صندوق الكومنولث للتعاون التقني ، باعتباره الوكالة البارزة لدى الكومنولث في مجال التعاون التقني . وقد أعربوا عن ارتياحهم ازاء تقرير الامين العام ، الذي يقول بأن التقييدات الخطيرة التي واجهت موارد الصندوق في عام ١٩٨٧ قد تم تخفيفها بتعهدات متجددة بتقديم الدعم من قبل عدد كبير من حكومات الكومنولث . ولاحظ رؤساء الحكومات أن الاجتماع جد القريب لممثلي مجلس الصندوق ، الذي مثلت فيه جميع الحكومات ، قد رحب ترحيبا حارا بزيادة قدرة الصندوق ، وأن الحكومات مازالت تعرب عن ارتياحها ازاء ما أحرز من تقدم شديد في التعاون الانمائي بالكومنولث خلال الثمانية عشر عاما التي مضت منذ انشاء الصندوق في اجتماع رؤساء الحكومات بسنغافورة . واتفقوا على أهمية تعزيز وتوسيع أنشطة المساعدة والتدريب التقنيين التي يضطلع بها الصندوق ، وكفالة تمكن الصندوق تماما من الوفاء بالطلبات الحالية والتحديات الجديدة لدى ظهورها .

المرأة والتنمية

٩ - أكد رؤساء الحكومات من جديد التزامهم بكفالة اشتراك المرأة في التنمية اشتراكا تاما ، بوصفها عاملا فعالا فيها ومستفيدة منها . ورحبوا بتقرير الأمين العام بشأن تنفيذ الحكومات الوطنية والأمانة لخطة عمل الكومنولث المتعلقة بالمرأة والتنمية ، ولاحظوا مع الارتياح أن ثمة تقدم قد تحقق في بعض المجالات . وأقروا ، مع هذا ، بضرورة الاضطلاع بمزيد من الجهود المستمرة ، بما فيها الجهود المتعلقة بتغيير نظرة المجتمع الى المرأة في عملية التنمية ، وذلك إذا أريد بلوغ أهداف الكومنولث في مجال المرأة والتنمية . وحثوا جميع الحكومات الأعضاء على الرد بمزيد من السرعة على استبيانات الأمانة في هذا الشأن . وجدد رؤساء الحكومات التزامهم بتنفيذ المبادرات الوطنية ومبادرات الأمانة المجملة في خطة العمل ، واتفقوا على ابقاء هذه المسألة قيد الاستعراض .

تعاون الكومنولث في المجال العلمي

١٠ - نظر رؤساء الحكومات في اقتراح قدمه مجلس الكومنولث للعلوم يدعو الى عقد اجتماع لوزراء الكومنولث المسؤولين عن العلوم والتكنولوجيا ، وأقروا بأن القضايا الانمائية الرئيسية في التسعينات لا تقتضي مجرد متطلبات كبيرة من أعمال البحث والتطوير الوطنية بل إن من شأنها أيضا أن تتطلب الاضطلاع بمبادرات جديدة محددة من خلال التعاون الدولي . ولقد اتفق رؤساء الحكومات على أن تعاون الكومنولث في المجال العلمي يمكنه أن يقدم مساهمة كبيرة في هذا الشأن ، وأن عقد اجتماع لوزراء الكومنولث المسؤولين عن العلم والتكنولوجيا قد يوفر حافزا لتشجيع النظم العلمية والوطنية ، وقد يؤدي الى ربط هذه النظم على نحو أفضل بالتخطيط الاقتصادي والتنمية القابلة للإدامة . وأحاطوا علما مع التقدير باستعداد مالطة لاستضافة هذا الاجتماع الى جانب الاجتماع القادم لمجلس الكومنولث للعلوم الذي يعقد كل سنتين . وفي هذا السياق ، رحب رؤساء الحكومات بـ 'مشروع استكشاف الموارد الأوقيانوغرافية بمنطقة البحر الكاريبي' ، باعتباره مبادرة ذات أهمية علمية واقتصادية كبيرة ؛ وحثوا الاجتماع الوزاري على تحديد مزيد من المشاريع التي من هذا القبيل .

برنامج الكومنولث للشباب

١١ - لاحظ رؤساء الحكومات أن الحالة المالية للبرنامج قد تحسنت الى حد كبير منذ اجتماعهم الأخير ، إذ أن ما ينيف قليلا على نصف البلدان الأعضاء زاد مقدار مساهماته الى المستويات المستهدفة التي اقترحها الأمين العام . وأعربوا عن أملهم في أن تزيد جميع الحكومات مقدار مساهماتها في مؤتمر إعلان التبرعات القادم ، لبلوغ المستويات

المستهدفة المقترحة بالنسبة لها ، لتمكين البرنامج من تأدية دوره بوصفه الوسيلة الهامة الوحيدة للتعاون الدولي في ميدان التنمية الشبابية .

١٢ - ورحب رؤساء الحكومات بتغيير اتجاه أنشطة البرنامج الذي تسنى القيام به نتيجة لتحسن حالته المالية وأعربوا عن يقينهم أن الاستعراض الحالي الذي تقوم به لجنة ادارة البرنامج ومجلس شؤون الشباب التابع للكومنولث سيؤدي الى تعزيز البرنامج .

الاشتراك في ميزانيات الكومنولث

١٣ - أقر رؤساء الحكومات بما يترتب على عدم دفع الاشتراكات في ميزانية الأمانة وغيرها من الميزانيات من آثار سيئة خطيرة على برامج الكومنولث وأنشطته ، ووافقوا على بذل مجهود عاجل لإلغاء الاشتراكات غير المدفوعة .

١٤ - ووافقوا أيضا على صيغة منقحة للاشتراكات المقررة للمساهمة في ميزانية الأمانة .

١٥ - واتفق رؤساء الحكومات ، بالنظر الى ظروف الضائقة المالية في معظم البلدان ، على أن تحكم الأولويات النفقات على نحو صارم ، واتفقوا بالتالي ، على أن تفاد اجتماعات وزراء الكومنولث بصورة منتظمة عما يتعلق بالحاجة الى الموافقة بين الأعباء الجديدة الملقاة على عاتق الأمانة والموارد المتوفرة .

١٦ - وطلب رؤساء الحكومات الى الأمين العام أن ينظر في ادخال تحسينات على الشكل الذي تقدم به مقترحاته المتعلقة بالبرامج والنفقات الى الحكومات ، وطلبوا من كبار المسؤولين إدراج تنقيح اجراءات الميزنة والبرمجة في جدول أعمال الاجتماع الذي سيعقدونه عام ١٩٩٠ .

توفير أماكن لأمانة الكومنولث

١٧ - بحث رؤساء الحكومات التقرير المعنون "توفير أماكن لأمانة الكومنولث" ، الذي أعدته لجنة من المفوضين السامين انعقدت في لندن بشأن الاحتياجات الطويلة الأجل للأمانة من الأماكن .

١٨ - وعلى ضوء هذه المناقشة ، أيد رؤساء الحكومات توصيات لجنة المفوضين السامين الواردة في الفقرة ١٦ من التقرير ، وأوصوا بإحالة نتائج المفاوضات التي تجريها الأمانة الى لجنة المفوضين السامين لمواصلة النظر فيها وإحالتها الى الحكومات .

١٩ - وأعرب رؤساء الحكومات عن أملهم في أن يوفر مقر مارلبورو المجدد والمبنى الجديد المقترح قاعدة ملائمة على المدى الطويل لعمليات الأمانة في المستقبل .

تعاون الكومنولث في مجال حقوق الإنسان

٢٠ - أشار رؤساء الحكومات الى أن دول الكومنولث تشترك في قيم وتقاليد عديدة تحض على التعاون في مجال حقوق الإنسان ، وطلبوا من ثم الى الأمين العام أن يدعو الى اجتماع فريق خبراء حكومي عامل معني بحقوق الإنسان . وسيكلف هذا الفريق العامل باستعراض تعاون بلدان الكومنولث في مجال حقوق الإنسان حتى الآن وباقتراح الطرق الممكنة لتعزيز التعاون والعمل في هذا الميدان مستقبلا ، في مجالات كالتعليم والتدريب وتقديم المساعدة التقنية بناء على طلب الدول الأعضاء . وستقدم هذه التوصيات الى الأمين العام ، وعند الاقتضاء الى رؤساء حكومات الكومنولث في اجتماعهم القادم .

دورة ألعاب الكومنولث

٢١ - اغتنم رؤساء الحكومات هذه الفرصة للاقرار بالدور الهام الذي تؤديه دورات ألعاب الكومنولث وأنشطة الكومنولث الرياضية بوجه عام باعتبارها مظهرا معلنا للصداقة بين بلدان الكومنولث . وأكدوا في هذا الصدد أهمية دورات ألعاب الكومنولث باعتبارها رمزا واضحا وهاما لوحدة الكومنولث ، وأعربوا عن أملهم في نجاح دورة الألعاب التي ستعقد في أوكلاند في عام ١٩٩٠ .

٢٢ - واعترفوا بأن الافتقار الى الموارد الكافية في بعض البلدان الأعضاء قد حد من المناسبات التي تمكنت فيها من عرض استضافة دورات الألعاب ، وأعربوا عن رغبتهم الشديدة في أن يروا جميع مناطق الكومنولث تستضيف هذه الدورات . وبناء على ذلك ، طلب رؤساء الحكومات الى الأمين العام أن يدعو مديري دورات الألعاب الرياضية ، وممثلي اتحاد ألعاب الكومنولث وأشخاصا مؤهلين تأهيلا ملائما تعينهم الحكومات الى تشكيل فريق عامل للنظر في هذه المشاكل وغيرها من المشاكل المبينة بإيجاز في مذكرة الحكومة الكندية . وأعربوا عن أملهم في أن يتمكن الفريق العامل من بدء عمله في

وقت يتيح تقديم تقرير الى الاجتماع التالي لكبار مسؤولي الكومنولث ، ثم الى رؤساء الحكومات في عام ١٩٩١ .

مؤسسة الكومنولث

٢٣ - لاحظ رؤساء الحكومات مع الارتياح أن دولتين أخريين من الدول الاعضاء انضمتا الى المؤسسة منذ اجتماعهم الاخير ، وأعربوا عن أملهم في أن تفعل الدول المتبقية الشيء نفسه في أقرب فرصة . وأثنوا على عمل المؤسسة في تعزيز العلاقات مع المجموعة الكبيرة المتنوعة من المنظمات غير الحكومية ، بإنشاء وحدات الاتصال الوطنية للكومنولث ؛ وأقروا بالامكانيات المتزايدة التي يتيحها ذلك في مجال إقامة العلاقات بين بلدان الكومنولث . ولاحظوا الجهود المتزايدة التي تبذلها الاطر الفنية لتشجيع التعاون والتشاور داخل المهن المختلفة .

٢٤ - ورحب رؤساء الكومنولث بصفة خاصة بالاقتراح الداعي الى إنشاء محفل دوري في الكومنولث للمنظمات غير الحكومية ليكون مركزا للاشكال العديدة من المشاورات المستمرة على جميع مستويات الاتصال في الكومنولث . وطلبوا من مدير المؤسسة أن يقدم تقريرا الى الاجتماع التالي لكبار مسؤولي الكومنولث بغية النظر في الطرق التي يمكن بها تقديم تقرير عن أنشطة المحفل الى اجتماع رؤساء الحكومات التالي .

٢٥ - واعترافا بالاهمية المتزايدة لمختلف البرامج الموضوعية لتعزيز التفاهم داخل الكومنولث ، وافق رؤساء الحكومات على زيادة الايرادات المستهدفة للمؤسسة عن المستويات الحالية بنسبة اجمالية تبلغ ١٠ في المائة على مدى فترة السنتين التالية : ١٩٩٠/١٩٩١ - ١٩٩١/١٩٩٣ .

التعاون الثقافي

٢٦ - أعرب رؤساء الحكومات عن تأييدهم المستمر لأعمال 'معهد الكومنولث' في مجال شرح أهداف الكومنولث للجمهور البريطاني ، وبصفة خاصة ، لتركيزه الجديد على التثقيف بمعلومات عن الكومنولث ، ولاسيما في أوساط الفئة العمرية الشابة والشباب .

مجلس نقابات الكومنولث

٢٧ - أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم لاستمرار التعاون الوثيق بين الامانة و 'مجلس نقابات الكومنولث' ، وبخاصة في المسائل المتعلقة بالايدي العاملة والعمالة

وتوفير التدريب والدعم لنقابات العمال في جنوب افريقيا وناميبيا . وأعربوا عن أملهم في أن يتزايد التعاون بين الأمانة ومجلس نقابات الكومنولث .

تقرير الامين العام

٣٨ - أثنى رؤساء الحكومات على التقرير الثاني عشر للأمين العام .

- - - - -